

دعامات من الحديث الشريف (ليس الشديد بالصرعة)

مدخل تمهيدي:

يرى كثير من الناس أن القوة تنحصر في ضخامة البدن وقوة العضلات، في الحديث النبوي الشريف الذي بين يديك مفهوم

مخالف لمعنى القوة.

فما هو؟

النص المؤطر للدرس:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ، وَلَكِنَّ الشَّدِيدَ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ».

[رواه الإمام مالك في الموطأ]

I - دراسة الحديث وقراءته:

1 - توثيق النص:

أ - التعريف بأبي هريرة:

أبو هريرة: كان اسمه في الجاهلية "عبد شمس"، وعبد الرحمن بن صخر الدوسي الأزدي في الإسلام، ولقبه أبو هريرة لهرة كان يحملها ويعتني بها، وقد ولد في بادية الحجاز سنة 19 قبل الهجرة، أسلم على يد الصحابي الجليل الطفيل بن عمرو الدوسي، من كبار الصحابة، وأكثرهم رواية لحديث رسول الله ﷺ، وقد تُوفِّي أبو هريرة بالمدينة سنة سبع وخمسين، وله من العمر ثمانٍ وسبعون سنة.

ب - التعريف بالإمام مالك:

الإمام مالك: هو أبو عبد الله مالك بن أنس، ولد بالمدينة المنورة وتوفي بها (93هـ-179هـ) صاحب المذهب الفقهي المعروف، اشتهر بكتاب الموطأ.

ج - موطأ الإمام مالك:

موطأ الإمام مالك: كتاب في الحديث والفقهاء، يشمل أحاديث النبي ﷺ، وأقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة الفقه والعلم، إضافة إلى رأي الإمام مالك وفقهه.

II - فهم الحديث:

1 - مدلولات الألفاظ والعبارات:

- الشديد: القوي.
- الصُّرْعَةُ: الذي لا يغلبه الرجال في المصارعة.
- يملك نفسه: يسيطر عليها.

2 - استخلاص المضامين الأساسية للنصوص:

➤ يخبرنا ﷺ أن قوة الإنسان لا تنحصر في قوة البدن وصرع الأقران وإنما تكمن في الصبر والحلم وتمالك النفس والسيطرة عليها عند الغضب.

III - ما يستفاد من الحديث:

1 - تعريف الغضب:

الغضب: سلوك انفعالي يلجأ إليه الفرد للتعبير عن رفضه لأمر ما.

2 - أنواع الغضب:

- ✓ غضب مذموم: وهو أن يغضب الإنسان لنفسه فيسعى للانتقام والحاق الأذى بمن أغضبه.
- ✓ غضب محمود: وهو أن يغضب لله إذا انتهكت حرماته، اقتداء بالنبي ﷺ.

3 - آثار الغضب:

- ✓ صحيا: أمراض الجهاز العصبي، ارتفاع ضغط الدم، تصلب الشرايين، الأزمات القلبية القاتلة ...
- ✓ اجتماعيا: تفكيك الروابط الأسرية والاجتماعية، انفصام أواصر الأخوة والمحبة، ابتعاد الناس عن الشخص الغضوب ...

4 - علاج الغضب:

- ✓ التحلي بالحلم والعفو وكظم الغيظ.
- ✓ الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.
- ✓ الوضوء يطفى نار الغضب.
- ✓ تغيير الهيئة التي يكون عليها الغاضب.